



مداد قلم ونبض قضية

396

السنة التاسعة

19 حزيران 2021 - 9 ذو القعدة 1442

07

بمشاركة 65 ألف  
طفل.. إقامة بطولة  
ألعاب الذكاء بالمحرر

13

افتتاح أول  
مختبر لتشخيص  
أمراض الدجاج

**أردوغان : لانتلقى الدعم الكافي لحماية السوريين**

صرح الرئيس التركي ( رجب طيب أردوغان ) خلال مشاركته في قمة "عملية التعاون في جنوب شرق أوروبا" أن بلاده لا تتلقى الدعم الكافي لحماية السوريين وإعادة تم لهم لبلادهم...



**قتلى وجرحى في قصف مركز للدفاع المدني**

قُتل متطوع في الدفاع المدني (الخوذ البيضاء) وجرح ثلاثة آخرون في حصيلة أولية لقصف مدفعي لميليشيا قوات الأسد وحليفه الروسي على بلدة (قسطون) غرب مدينة حماة...

**الأمم المتحدة تدرج قوات الأسد على القائمة السوداء**

أدرج الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش اليوم الجمعة قوات الأسد على القائمة السوداء لمتهكي حقوق الأطفال. وأكد غوتيريش أنه على الرغم من انخفاض عدد الانتهاكات...



انقر على المقالة لمتابعة القراءة



افتتاح أول مختبر لتشخيص أمراض الدجاج **13**

**08**

جامعة حلب تفتتح أهم مرجع علمي في المحرر **05**

ملخص كتاب أيها الولد للإمام الغزالي 505هـ **04**

لتأمين قوت يومهم (الشفلج) ملجأ الأهالي

قمة بوتين بايدن مصالح تقود المواقف **03**

الصراع الاقتصادي بين الولايات المتحدة والصين **11**

قسم التاريخ بجامعة حلب الحرة يكرم الفائزين بمسابقة **09**

ماذا لو أغلق معبر باب الهوى؟ **16**

البدوي الأحمر.. محمد الماغوط **14**

يمكنك الانتقال عبر الصفحات من خلال النقر على عنوان المقال

**فريق العمل**

**فريق التحرير**

عبد الملك قره محمد  
عبد الحميد حاج محمد  
ندى اليوسف  
أميمة محمد

**مدير التحرير والمدقق العام**

علي سنده  
مسؤول التنسيق والمتابعة  
غسان دنو

**المدير العام**

أحمد العبسي  
رئيس التحرير  
غسان الجمعة

تصميم جرافيك محمد براء عبيد

تابعونا على مواقع التواصل الاجتماعي



يمكنك الانتقال للمعرفات من خلال النقر على الأيقونات

# قمة بوتين بايدن مصالح تقود المواقف

■ غسان الجمعة ■

بتبادل الهدايا ومؤتمرين صحفيين لكل منهما على حدة، انتهت القمة التي توقع لها محللون وسياسيون أن تكون شديدة الخلاف في وجهات النظر بين الجانبين حول الملفات المتعلقة بالبلدين، وتلك التي يلعب فيها الطرفان أدوارًا مؤثرة حول العالم، ومنها سورية.

حيث حضر ضمن الوفد الروسي مبعوث

الرئيس الروسي ألكسندر لافرتييف دون أن يحضر أحد من نظرائه الأمريكيين، واكتفى المتحدث باسم الخارجية الأمريكية بوصف المحادثات بين الرئيسين حول سورية بالبناءة. الإهمال الأمريكي للملف السوري كان واضحًا جدًا في هذه القمة، وباتت المسألة السورية بالنسبة إلى الأمريكيين مسألة إنسانية في سقفها ومطالبات بتطبيق قرارات أممية هي بحاجة معجزات سياسية دون وجود إرادة دولية تقودها واشنطن من أجل أن تطبق.

إن المراهنة على تحميل الموقف الأمريكي فكرة التدخل الحاسم في سورية في التحليلات التي تسبق هكذا لقاءات واجتماعات لا تجد مبرراتها بذواتنا سوى بالعاطفة التي تتحكم بتفكيرنا وتحكم أسلوب علاقتنا في مجتمع دولي تقوده المصلحة والقوة.

حيث إن الولايات المتحدة باتت تنظر لسورية من منظورها الخاص القائم على ما هو المقابل، وعلى ماذا سنحصل في حال ضغطنا على بوتين لتحقيق مطالب السوريين أو الوصول إلى تسوية في سورية.

إن هرمية المصلحة الأمريكية في المنطقة تنطلق من قاعدتها بالمنطقة بالحفاظ على إسرائيل، وتوفير مقومات تفوقها، وهذا لا يتم بوجود سورية مستقرة بنظام ديمقراطي حقيقي، كما أن الملف النووي الإيراني والنمو التركي المتسارع ومسألة صفقة إس400 تأتي كأولوية قبل الملف السوري، بحيث يُبنى الموقف الأمريكي على هذه القواعد العريضة وفقًا لمتغيراتها وتطوراتها.

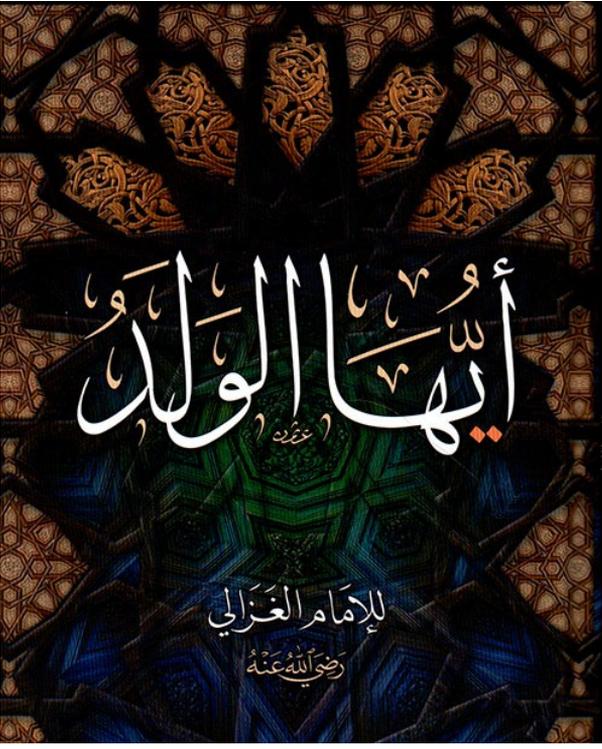
فالمعضلة الروسية بالنسبة إلى المعارضة السورية هي أيضًا شوكة في الخصرة التركية على الرغم من كل التفاهات بين الجانبين، إلا أن الوجود التركي دائمًا ما يصطدم بالوجود الروسي أيضًا، وبما أن الرئيس التركي أردوغان أبلغ نظيره الأمريكي بعدم التراجع عن صفقة إس400 مع روسيا، فإن واشنطن ليست مضطرة لتخفيف الضغط عن أنقرة بالملف السوري.

وكذلك فإن الأمر ليس بالأهمية لدى الولايات المتحدة حول تمديد آلية العبور من باب الهوى على الرغم من التصريحات الإعلامية المتعاطفة لضرورة إنقاذ السوريين من خلال هذا المنفذ، وكل ما يدور عن صفقات بين روسيا وأمريكا حول الشراكة على النفط مقابل استمرار تدفق المساعدات هو للاستهلاك الإعلامي، وإن حصل فهو ليس بالمجان، فالأمريكيين لا يقدمون عروضًا أو تنزلات بمواقفهم السياسية. من جانب آخر أظهر الموقف الأمريكي عدم اهتمامه المقابل لاهتمام موسكو بحث الورقة السورية التي كان لافرتييف حاضرًا من أجلها، وهذا يعني المزيد من ضياع الوقت والمال وفرص الحصول على النفط والغاز، فتعليق الوضع السوري بشكله الحالي ليس بمصلحة روسيا على المدى القريب والبعيد، وهي تعلم أن الأسد حصل على ما يريده من خلال دعمها له، وليس مضطرًا هو اليوم لتقديم تنازلات تمس نظامه مقابل منافع اقتصادية ومالية هي هدف موسكو وحاجتها.



# ملخص كتاب أيها الولد للإمام الغزالي 505 هـ

■ د. أحمد الجرابلسي ■



- ٢٠- عامل الله كالسيد وعامل الناس كما تحب أن يعاملوك.
- ٢١- العمر قصير فاغتنم وقتك دون ضياع وتعلم ما ينفعك.
- ٢٢- اعلم أن الله معك ينظر إلى قلبك فأصلحه وراقبه وطهره.
- ٢٣- أصلح نيتك.
- ٢٤- العمل الصالح خير مدخر.
- ٢٥- التقوى مصدر العزة والكرامة.
- ٢٦- عليك باليقين بما عند الله وقطع الطمع بمن سواه.
- ٢٧- بعض الجهل لا ينفع منه توضح.
- ٢٨- الحسود لا ينفع منه علاج.
- ٢٩- الأحمق لا يمكن إصلاحه.
- ٣٠- اترك الوعظ والتكلف فيه وعظ نفسك.
- ٣١- حاسب نفسك.
- ٣٢- من حسن إسلام المرء تركه ما لا يعنيه.
- ٣٣- لا تغتر بالدنيا فإنها فانية زائلة.
- ٣٤- لا تحسد أحداً.
- ٣٥- لا تعادي أحداً غير الشيطان.
- ٣٦- رزقك مضمون عند الله فلا تذلل نفسك.
- ٣٧- لا تتكل على أحد من الناس فهم خلق مثلك وتوكل على الله الخالق.
- ٣٨- المرابي القدوة نادر وعزيز فابحث عنه وتمسك به.
- ٣٩- احترم معلمك ومربيك ظاهراً وباطناً.
- ٤٠- الإحسان استقامة وحسن خلق.
- ٤١- سبب الرياء هو تعظيم الخلق وأن تراهم كل شيء.
- ٤٢- ابذل روحك تجد نفسك.
- ٤٣- لا تجالس أصحاب السوء.
- ٤٤- لا تركز إلى الظلمة وتجهّم؛ لأن ذلك إرادة منك في استمرار مظالمهم.

- أيها الولد أو أيها الولد المحب هي رسالة كتبها الإمام أبو حامد الغزالي (ت. 505 هـ)، وهي عبارة عن مجموعة من النصائح والإرشادات كتبها الغزالي إلى أحد تلامذته، لتكون دستوراً ومنهجاً وطريقة له في حياته.
- ١- الأقوال سهلة والأفعال صعبة.
- ٢- النصيحة ثقيلة على النفوس.
- ٣- النفوس تميل إلى الهوى والشهوات.
- ٤- مجرد وصف الدواء لا يكفي بل لا بد من استعماله.
- ٥- مهما بلغ مستوى علمك لا ينجيك دون عمل فاحرض على العمل المهم يكفيك مع العمل.
- ٦- العلم بلا عمل لا ينفع صاحبه.
- ٧- علو الهمة حياة الروح والهزيمة النفسية موت البدن.
- ٨- احرص على الاجتهاد في الطاعات وقيام الليل والاستغفار.
- ٩- غاية العلم تحقيق الطاعة والالتزام بالشرع.
- ١٠- ينبغي مطابقة الأقوال والأفعال للشرع.
- ١١- اضبط لسانك والجم قلبك ففي إطلاقهما الشقاء.
- ١٢- نهج المؤمن في اعتقاد صحيح وتوبة نصوح وإعطاء الحقوق واتباع الشرع.
- ١٣- الولد يحتاج إلى المربي الذي يهذبه والمؤدب الذي يوجهه.
- ١٤- العبودية التزام الشرع والرضا بالقضاء والقدر.
- ١٥- التوكل إتقان العمل وأن تؤمن بأن المقدر لك لا يمنعه أحد ولا يرفعه أحد.
- ١٦- الإيمان قول باللسان وعمل بالأركان وتصديق بالجنان.
- ١٧- الإخلاص يكون في ابتغاء وجه الله في عملك.
- ١٨- تمهل في طلب العلم ولا تعجل فالصبر كله خير.
- ١٩- العلم يكون بترك الجدل والبحث عن الحق وترك الوعظ والتصدر ومخالفة السلاطين وعدم قبول عطاياهم.



## جامعة حلب تفتتح أهم مرجع

### علمي في المحرر

عبد الملك قرّة محمد

أعلنت جامعة حلب عن افتتاح أهم مرجع علمي في استشاري في المناطق المحررة للباحثين وصناع القرار وذلك عبر بيان نشرته الجامعة على مواقع التواصل الاجتماعي.

وجرى الافتتاح في اليوم الثاني من الشهر الجاري بمشاركة الأستاذ الدكتور عبد العزيز الدغيم رئيس جامعة حلب والدكتور عبد الحكيم المصري وزير المالية والدكتور عماد برق رئيس مجلس التعليم العالي.

والتقت صحيفة حبر مع الأستاذ الدكتور عبد الله حمادة عميد كلية الاقتصاد في جامعة حلب الحرة وأحد المشاركين في تأسيس المركز للحديث عن أهميته وأهدافه.

وقال الدكتور عبد الله: "إن أهمية المركز تنبع من كونه يعمل على إرساء أسس البحث العلمي والاستشارات وفق مناهج وأصول البحث والدراسة المتعارف عليها أكاديميًا عالميًا، وخلق فضاء علميًا واستشاريًا يتمكن من خلاله الباحثون من أعضاء هيئة التدريس والطلبة من التواصل والتعاون مع جامعات ومعاهد ومراكز بحثية وأكاديمية سورية وعربية وعالمية."

وأكد الأستاذ الدكتور عبد الله أن "افتتاح المركز سينعكس بشكل إيجابي على طلاب الدراسات العليا في الجامعة من خلال حضورهم الدورات التدريبية البحثية والندوات وورش العمل؛ لأنه سيعمل على تأمين قاعدة بيانات موثوقة للأوضاع الاقتصادية الاجتماعية السياسية السورية."

وأضاف الدكتور أن المركز يعدُّ أهم مرجع علمي استشاري في المناطق المحررة للباحثين وصناع القرار؛ لأنه يحتوي على 65 أكاديميًا بكافة الاختصاصات.

وعن أهمية المجلة الإلكترونية التي أطلقها المركز مع افتتاحه، فقد نوه الأستاذ الدكتور (عبد الله حمادة) إلى أن المجلة الإلكترونية تعد مرجعًا علميًا محكمًا لجميع الأبحاث والدراسات والتحليل الساخنة ومتوفرة لجميع الطلاب والباحثين.

كما سيعمل المركز على نشر أبحاث الطلاب بعد تقييمها في المجلة.

#### أهداف المركز

• إجراء الدراسات والأبحاث والتقارير الدورية عن الشؤون السياسية والاقتصادية والاجتماعية والهندسية والطبية والثقافية للقضايا السورية وخاصة القضايا السورية الراهنة، وتعزيز البحث العلمي وفهم قضايا المجتمع السوري.

• بناء قاعدة بيانات موثوقة عن الوضع الاقتصادي والاجتماعي والثقافي في المناطق المحررة، وذلك بهدف تأمين المعلومات الموثوقة للتخطيط لبناء سورية، وإقامة المشاريع الضرورية لمساعدة الشعب السوري.

• إصدار مجلة فصلية محكمة لنشر بحوث ودراسات أعضاء هيئة التدريس والطلبة الباحثين من مؤسسات التعليم.

• إصدار تقرير سنوي للمركز حول التطورات على الساحة السورية والإقليمية والدولية.

• تنظيم مؤتمرات وندوات علمية محلية وإقليمية ودولية حول القضايا السورية الحيوية التي تندرج ضمن مجالات المركز البحثية.

• التعاون مع مراكز ومعاهد الأبحاث داخل وخارج المناطق المحررة وتوفير الإصدارات العلمية الحديثة للباحثين للارتقاء بمستوى الأبحاث والتعليم الجامعي والدراسات العليا.

وتشكلت جامعة حلب في المناطق المحررة بجهود أكاديميين في العام الدراسي 2015 - 2016 بتكاتف جهود الحكومة المؤقتة التي أعطتها غطاءً قانونيًا وأكاديميين سوريين وفروا الكوادر والتحضيرات.

وأشرف على تأسيس الجامعة لجنة علمية بالتنسيق مع الحكومة المؤقتة، وتبنت فكرة الحفاظ على اسم جامعة حلب وتطبيق معظم القوانين الموجودة فيها كون الجامعة الأساسية مغتصبة من قبل نظام الأسد.



## ثلاثة أطفال سوريين يصلون إلى نهائي التميز في ألمانيا

احتفت وسائل إعلام ألمانية بوصول ثلاثة سوريين إلى نهائي مسابقة التميز الخاصة باللغتين في ألمانيا.

وقالت صحيفة بيلد الألمانية: "إن هذه المسابقة تقام بإشراف مستشارية الدولة في برلين والمتحدثة باسم وزارة الخارجية سوسن شبلي، حيث ترشح للنهائيات محمد سهلي (13) عامًا، وسما رجب (11) عامًا، وشانتال عازار (14) عامًا. وهم لاجئون سوريون هربوا من الحرب التي يقودها بشار الأسد ضد شعبه منذ 10 سنوات.



## أمريكا تتخذ أول قرار مرتبط بسورية بعد قمة بايدن بوتين

أصدرت الولايات المتحدة الأمريكية أول قرار متعلق بسورية بعد القمة التي جرت بين الرئيسين الأمريكي جو بايدن والروسي فلاديمير بوتين، التي تم خلالها مناقشة الملف السوري. وسمحت وزارة الخزانة الأمريكية عبر قرار أصدرته يوم الخميس الماضي بالتعامل مع نظام الأسد وإيران في المعاملات التي ترتبط بفيروس كورونا. وبحسب القرار، فإن واشنطن سمحت وأذنت بالتعامل مع الدول الخاضعة لعقوبات شديدة من الولايات المتحدة الأمريكية إيران وسورية وفنزويلا.

قالت شبكة أخبار جبلة: "إن الضابط العقيد المتقاعد وسيم حسن سليمان مواليد (1969) توفي السبت الماضي، وذلك إثر أزمة قلبية مفاجئة عن عمر (52 عامًا)".

كما جرى تشييعه في مسقط رأسه قرية بتغرامو بريف مدينة جبلة بحسب الشبكة.

وتخرج وسيم حسن من الكلية الحربية برتبة ملازم عام 1990، ليتم فرزه إلى صفوف الشرطة العسكرية. كما تدرّج فيها من قائد دورات في مدرسة الشرطة العسكرية برتبة نقيب، حتى وصوله إلى سجن صيدنايا وشغله منصب معاون لمديره، الذي كان في ذلك الوقت العميد طلعت محفوض، أحد المسؤولين أيضًا عن مجازر السجن.



## وفاة وسيم سليمان أحد أكبر جزاري مسلخ صيدنايا

طلبت رئيسة لجنة التنمية الدولية في مجلس العموم البريطاني، سارة تشامبيون، الحكومة البريطانية بالعمل على منع إغلاق معبر (باب الهوى) مشيرة إلى أنه "الطريق الأخير للإمداد الإنساني إلى سورية".

وقالت تشامبيون في رسالة وجهتها إلى وزير الخارجية البريطاني، دومينيك راب الجمعة: "إن نحو ثلاثة أرباع سكان شمال غرب سورية يعتمدون على مساعدات الأمم المتحدة لتلبية احتياجاتهم، مؤكدة أن نحو 85 في المئة من تلك المساعدات تدخل عبر معبر باب الهوى، وإغلاقه سيؤدي إلى كارثة إنسانية في إدلب.

ودعت المسؤولة البريطانية، وزير خارجية بلدها إلى تقديم احتجاجات قوية لأعضاء مجلس الأمن بشأن أهمية المساعدات عبر الحدود إلى سورية، مضيفة أن "إبقاء معبر باب الهوى مفتوحًا هو أمر مهم جدًا".



## تحرك في مجلس العموم البريطاني لمنع إغلاق معبر باب الهوى بإدلب

## بمشاركة 65 ألف طفل..

## إقامة بطولة ألعاب الذكاء بالمحرر

محمد عجم

أقامت وزارة الشباب والرياضة التركية بالتعاون مع المجالس المحلية في منطقتي درع الفرات وغصن الزيتون وعدد من منظمات المجتمع المدني، المسابقة النهائية لبطولة (العاب العقل والذكاء) في مدينة أعزاز.

وشارك في المباراة 300 طالب تقريبًا من المنطقتين تأهل منهم ثمانية للمركز الأول وثمانية للمركز الثاني والعدد نفسه للمركز الثالث، وصل عدد الألعاب الموجودة إلى 45 لعبة اختير منهم ثمانية ألعاب للمسابقة النهائية، أربعة منهم في المرحلة الابتدائية وأربعة للمرحلة الإعدادية ولعبتين مشتركتين بين المرحلتين، وأهمها (mangala-reverse-golame-montagu) وعدد من الألعاب الأخرى، حضر المسابقة كل من وزارة الشباب والرياضة التركية وممثلين عن المجالس المحلية، ووزارة التربية والتعليم لريف حلب الشمالي والمكتب الرياضي، وتم توزيع الجوائز تحتوي على دراجات هوائية وأجهزة لوحية وبعض المعدات الرياضية على الفائزين بعد انتهاء البطولة، كانت هذه المسابقة هي الأخيرة لأربعة مسابقات قبلها ضمن البطولة حيث بلغ عدد المتدربين في المراحل الأولية 65 ألف طالب تقريبًا ووصل منهم ما يقارب 300 طالب للتصفيات النهائية.

صرح منسق وزارة الشباب والرياضة التركية (محمد صديق يلدرم) لصحيفة حبر: "نحن وزارة الشباب والرياضة، أول مرة نقوم بترتيب (ألعاب العقل والذكاء) بمنطقتي غصن الزيتون ودرع الفرات، شارك في هذه المسابقة أطفال من عمر 7 سنوات حتى عمر 14 سنة، ووصل عدد المشاركين في البطولة إلى أكثر من 65 ألف طفل."

وأضاف: "كل مشارك في المسابقة تغلب على مئات المتسابقين حتى وصل إلى هذه المرحلة النهائية، ولدينا اليوم أكثر من 200 طفل في المسابقة الأخيرة للبطولة."

وأنها قائلاً: "المغزى من المسابقة هو زرع روح التعاون والمشاركة والعطاء بين الأطفال، وكان هناك إقبال كبير من الأطفال على المشاركة، وسيكون هناك ترتيب لهذه البطولة كل سنة لطلابنا في المنطقة." وقال مدير مركز رعاية الشباب (إبراهيم درباله): "الداعم الأساسي لبطولة (ألعاب العقل والذكاء) هو ولاية كيليس ومكتب الشباب والرياضة في الولاية، بالإضافة إلى مستشارين رياضيين في أنقرة وعدد من منظمات المجتمع المدني في المنطقة."

وتابع: "بدأ تنظيم البطولة قبل عدة أشهر، حيث بدأ تدريب للأساتذة السوريين على (العاب العقل والذكاء) بعنوان تدريب المدربين على يد مدربين سوريين وأتراك، وتحت إشراف مركز رعاية الشباب، ليبدأ تعليمها للطلاب والأطفال في المناطق المحررة، وكان هناك عدة مسابقات محلية في كل منطقة تقريبًا على مستوى المراكز، ثم المناطق حتى نظمت البطولة وانتهت بفوز 24 طفل ثمانية منهم في المركز الأول من أصل 65 ألف طالب مشارك."

نحن نسعى بقدر الأمكان لتكثيف رياضة ألعاب العقل في المنطقة ونبعد أجواء الحرب عن أطفالنا بكل الطرق الممكنة والمساهمة في دعمهم وتطوير أفكارهم."

يذكر أن الدراسات الحديثة أكدت أهمية (ألعاب الذكاء) حيث تساعد على شحذ مهارات التفكير المنطقي وتنمي مهارات حل المشكلة، وتقوم بتزويد الفرد بالمعلومات والمهارات، وقد أثبتت الدراسات أن لألعاب الذكاء دورا مهما في تدريب الفرد على اتخاذ القرارات السليمة، وتمده بمجموعة من الإستراتيجيات المناسبة، وتنمي تركيز اهتمام الفرد على الموضوع الذي تعرضه اللعبة.

# (الشفلح)

## ملجأ الأهالي لتأمين قوت يومهم شمال سورية

■ عبد الحميد حاج محمد ■



تعكف العديد من العائلات في منطقة شمال غرب سورية (المناطق المحررة) على جني ثمار نبات القرار أو ما يعرف محليًا بـ (الشفلح)، وذلك لتأمين قوت يومهم في ظل الظروف المعيشية الصعبة. ويزاول العديد من الأهالي مهنة قطاف النبتة الموسمية التي توجد بكثرة في عدة مناطق في أرياف إدلب وحلب.

وبانت شجرة الشفلح مصدر رزق للكثير من الأهالي في المنطقة، في ظل الغلاء وقلّة الموارد والدخل إلى الأهالي وخصوصًا العائلات المهجرة قسرًا بفعل حملات نظام الأسد وروسيا. تقول (أم محمد) وهي مهجرة من ريف إدلب: إنها تعكف على قطاف ثمار الشفلح لتأمين حاجيات منزلها، وسد رمق عائلتها، حتى لو اقتصر عملها على تأمين الخبز الذي بات مرهقًا في الظروف الحالية. وتضيف محدثتنا أنها تخرج مع ولديها اللذين لم يتجاوزا العاشرة للبحث عن ثمار الشفلح مكان نزوحها شمال إدلب، وقد تضطر (أم محمد) إلى المشي ما يقارب 5 كم بشكل يومي للحصول على الشفلح ثم بيعه، لتتمكن من شراء حاجيات عائلتها.

ويبلغ سعر كيلو الشفلح هذا العام ما يقارب 1.5 دولار أمريكي، مما يعني أنه سعر مناسب مقارنة بالسنوات الفائتة حسب العاملين فيه. سعر ثمر الشفلح:

(محمد) صاحب محل يشتري ثمار الشفلح وأحد التجار فيه، يخبرنا أن ثمن الكيلو ثابت على ما هو عليه منذ بداية الموسم على سعر 15 ليرة تركية لكل كيلو واحد، بجودة جيدة من ثمار الشفلح. مشيرًا إلى أنه هذا العام يشهد إقبالًا لا بأس به على جني ثمار الشفلح وبيعها، من قبل الأطفال وحتى العائلات وذلك لتأمين قوت يومهم.

تقول (أم محمد): إنها تجني يوميًا بين 1 كيلو و2 كيلو من ثمار الشفلح، مع طفليها، وذلك حسب المكان الذي تقصده لجني الثمار، أو حسب ما إذا كانت شجيرات الشفلح لم تشهد عمليات قطاف من قبل أشخاص آخرين.

وتشير إلى أن ما تجنيه لا يكفيها مصاريف يومية لعائلتها، إلا أنه يسد رمقهم، ويبقى أفضل من اللاشيء، وخلال موسم الشفلح الذي يستمر عدة أشهر خلال فصل الصيف يكفيهم ويمنعهم من الحاجة. ويخبرنا (محمد) أنه يشتري الشفلح بشكل يومي من الأطفال والأهالي العاملين فيه، وغالبًا ما يعمل الأهالي بجني ثمار الشفلح في وقت باكر من الصباح، وذلك قبل أن تعلق الشمس وترتفع درجاتها وترهق العاملين فيه.

ويضيف أنه يقوم بشراء الشفلح ووضعه في براميل مياه ويضيف إليه الملح، ويعمل على جمع كميات على مدى أيام ثم بيعها للتاجر الذي هو بدوره يقوم بشراء الشفلح من جميع مراكز البيع وتصديرها إلى الخارج أو استخدامها في الصناعات المحلية.

وبحسب (أم محمد) فإن أهم الصعوبات التي تواجههم خلال جني ثمار الشفلح هو التخوف من الشجيرات كونها مكان للجوء الأفاعي والزواحف الأخرى، التي قد تؤذي العاملين في الشفلح وخصوصًا الأطفال. وتشهد المناطق المحررة ظروفًا معيشية صعبة، وخصوصًا لدى سكان المخيمات المهجرين بكارثة إنسانية في حال لم يمدد مجلس الأمن قرار دخول المساعدات الإنسانية عبر معبر باب الهوى الحدودي الذي ينتهي تفويضه في تموز المقبل.

# قسم التاريخ

بجامعة حلب الحرة يكرم

الفائزين بمسابقة للسيرة النبوية

■ ندى اليوسف ■

كّرّم قسم التاريخ في جامعة حلب الحرة الخميس الماضي 17 يونيو/حزيران الحالي برعاية جامعة حلب وبدعم من (جمعية قبس للثقافة والشباب) الفائزين في مسابقة (السيرة النبوية)، وذلك بحضور كل من رئيس جامعة حلب (عبد العزيز الدغيم)، ونائب رئيس الجامعة للشؤون الإدارية (ضياء القالش)، ونائب رئيس الجامعة للشؤون العلمية (أحمد بكار).

وقد كّرّم الطلاب الثالثة الفائزين في مسابقة السيرة النبوية، وهم من طلاب قسم التاريخ بجامعة حلب الحرة، حيث حازت الطالبة (براء أحمد حلاق) على المرتبة الأولى وهي طالبة في السنة الرابعة، في حين كانت المرتبة الثانية من نصيب الطالب في السنة الثالثة (عمار زمار)، أما المركز الثالث فقد حصل عليه طالب الدراسات العليا (حسام الشحاد).

وللوقوف أكثر على تفاصيل المسابقة صحيفة (حبر) التقت برئيس قسم التاريخ في جامعة حلب الحرة الدكتور (جميل الحجى) الذي أوضح أن "هذه المسابقة هي الأولى من نوعها وبأكورة سلسلة من المسابقات التي سيقوم بها قسم التاريخ في الأيام المقبلة، وأقيمت لأهداف عديدة كان من أهمها، خلق جو من التنافس الإيجابي بين الطلبة، والعمل على نشر الوعي المعرفي والثقافي، وخلق جو من التعاون والترفيه بين الطلاب".

واختيرت الأبحاث الفائزة حسبما أكد لنا الدكتور (جميل) وفق منهجية البحث والتحقيق العلمي في تحكيم الأبحاث ومصداقية المصادر والمراجع التي اعتمد عليها المتسابق، إضافة إلى أسلوبه وتحليله واختيار الصورة المناسبة للجانب الإنساني في السيرة النبوية.

وأضاف أن: "اختيار الأبحاث الناجحة كان من قبل لجنة تضمنت ثلاثة أعضاء مختصين وأكاديميين من قسم التاريخ، قاموا بتحكيم الأبحاث التي تقدم بها الطلاب الذين كان عددهم 33 طالبًا، اختير منهم 3 طلاب".

**فائزون بالمسابقة يروون فرحة نجاحهم:**

نال الطالب (عمار زمار) المرتبة الثالثة ببحثه التي تحدث به عن أخلاق الرسول الكريم، متجاوزًا صعوبات عديدة واجهته كأبيّ باحث وأكاديمي، حيث قال لنا: إن فرحة فوزه لا توصف حين تم اختيار بحثه، الذي يحتاج تدقيق بعض الأحداث التاريخية والموازنة بين الروايات العديدة وافتقار أصحابها". في حين شكرت الطالبة (براء) كادر قسم التاريخ الذي أتاح لها إمكانية التجربة وخوض مسابقة رائعة نالت بها المرتبة الأولى.

وقد كان للمسابقة أثر كبير وأهمية متعددة الجوانب عادت بالفائدة على كلية الآداب وجامعة حلب على حد سواء، وذلك حسبما وضّح لنا عميد كلية الآداب والعلوم الإنسانية بجامعة حلب الحرة الدكتور (أحمد العمر) بأن "للمسابقة أثر كبير في تحفيز الطلاب نحو البحث العلمي، لا سيّما أن المنافسة كانت على أشدها بين الطلاب، مما جعلهم يتميزون في الكتابة والإبداع".

مضيفًا بأن "أمثال هذه المسابقة البحثية العلمية تنمي موهبة البحث والتفكير لدى الطلاب، وتدفعهم نحو القراءة والمطالعة، فيبدعون في اختصاصهم، ويكتسبون خبرة البحث والكتابة".

هذا وتعمل كلية الآداب بشكل خاص وجامعة حلب الحرة بشكل عام على الترحيب بكلّ المؤسسات التعليمية التي تدعم العملية العلمية والبحثية للطلاب، وتتعاون معها في المجالات كافة بما فيه خدمة طلابها.



## - اعتقال رجل واضب على أكل القطط مدة ثلاث سنوات في إسطنبول

ألقت السلطات التركية القبض على شخص بتهمة أكل القطط مدة 3 سنوات، وذلك في مدينة إسطنبول مساء الثلاثاء الماضي. وبحسب موقع NTV التركي، فإن الشرطة التركية قامت بتوقيف مواطن ياباني يقيم في حي (كوتشوك جكميجة) بمدينة إسطنبول، وذلك إثر بلاغ عنه أدى للكشف عن جريمته المروعة التي كان يقوم بها.



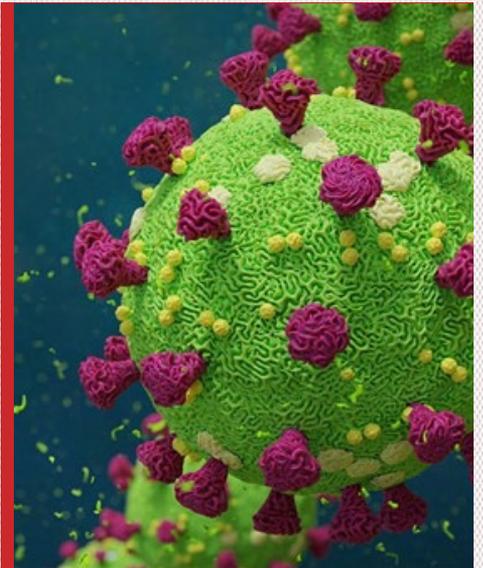
## - وفاة أكبر ربّ أسرة في العالم وله 89 ولدًا من 38 زوجة

أعلنت وكالات إخبارية اليوم الثلاثاء الماضي وفاة أكبر ربّ أسرة في العالم. وبحسب وسائل إعلامية، فإن زبونا تشانا بول أكبر ربّ أكبر أسرة في العالم توفي يوم الثلاثاء تاركًا وراءه 38 زوجة و89 ابنًا وابنة. وتوفي زبونا تشانا، عن عمر 76 عامًا، في ولاية ميزورام الهندية، وهو ربّ أكبر أسرة في العالم، ورئيس طائفة دينية تمارس تعدد الزوجات.



## - المتحور الجديد من كورونا (دلتا) يصل إحدى الدول العربية

سجلت إحدى الدول العربية إصابات عديدة بالمتحور الجديد من فيروس كورونا دلتا (B.1.617) وهو الفيروس الذي أثار رعبًا كبيرًا وقلقًا لدى السلطات الدولية والهيئات الصحية حول العالم. المتحور الجديد الذي خرج من الهند هذه المرة لا من الصين، وتم تسجيل إصابات به في 62 دولة حول العالم ومنها الكويت التي أعلنت سلطاتها الإثنيين الماضي تسجيل عدة إصابات به وسط إجراءات مشددة منعا من انتشاره بشكل أكبر.



## - غوغل تضع لمستخدمي أجهزة أندرويد ميزات جديدة إليك أبرزها

كشفت أنها ستطرح في مقدمة تلك الميزات خاصة (تشفير الرسائل) من طرفٍ إلى طرف، منوهة إلى أنّ تلك الميزة لن تشمل الدردشات الجماعية بل متعلقة بالرسائل الفردية فقط. وفيما يتعلق بالميزة الثانية فقط أعلنت طرحها كنوع من التسهيل والمساعدة لذوي الاحتياجات الخاصة من خلال تطوير خدمة الأوامر الصوتية في سبيل التحكم بالهواتف وتطبيقاتها. أما الميزة الثالثة فهي ميزة ترفيهية لا أكثر من خلال تمكين مستخدمي أندرويد من صنع ملصقات تعبيرية خاصة بهم ودمج ملصقين أو وجهين تعبيريين مع بعضهما البعض لصنع ملصق مميز.



# الصراع الاقتصادي بين الولايات المتحدة والصين

■ أنس قضيماتي ■

شهدت العلاقات بين الولايات المتحدة الأمريكية والصين الكثير من محطات التعاون والخلاف خلال الأربعة قرون الماضية، لكن كلمة الفصل بينهما كانت في علاقتهما التجارية بعدما أظهرت الولايات المتحدة الأمريكية تخوفها من ازدياد تنامي الاقتصاد الصيني بشكل كبير خلال السنوات الأخيرة، ليشكل منافسًا حقيقيًا للاقتصاد الأمريكي الذي كان يهيمن على العالم منذ عقود، حين أغرقت الولايات المتحدة دول العالم بعملتها كاحتياطي للنقد الأجنبي وتغطيته بالذهب، وانسحابها من تعهد التغطية بالذهب عام 1971م.

مع وصول الرئيس الأمريكي دونالد ترامب للسلطة تجلّى الخلاف التجاري بين الصديقين اللدودين الصين والولايات المتحدة الأمريكية، حيث تفاقم الصراع الاقتصادي وازادت الحرب التجارية بين البلدين لعدة أسباب، كانت شرارتها عندما اتجهت الصين نحو خفض حيازتها من السندات الأمريكية كورقة ضغط على الولايات المتحدة الأمريكية.

وصلت السجلات والتهديدات أشدها بين البلدين بعدما فرض الرئيس الأمريكي السابق دونالد ترامب رسومًا جمركية على السلع والمنتجات الصينية التي تدخل إلى السوق الأمريكية، مبررًا ذلك بأن الصين تشجع على انتهاك الملكية الفكرية وسرقة التكنولوجيا من الشركات الأمريكية، داعيًا المصنعين الأمريكيين على الإنتاج في الولايات المتحدة بدلًا من استيراد البضائع الصينية تجنبًا لدفع رسوم جمركية باهظة بحسب تغريدته على تويتر، ومن جهة أخرى انتقد ترامب العجز التجاري الهائل في الولايات المتحدة الأمريكية لمصلحة الصين.

وخلال ولاية ترامب دخل قرار زيادة الرسوم الجمركية على السلع الصينية حيز التنفيذ خلال شهر أيار من العام 2018م بنسبة تتراوح بين 10 بالمئة إلى 25 بالمئة، حيث أخضعت أمريكا أكثر من 250 مليار دولار من الواردات الصينية للرسوم الجمركية، أي ما يعادل 47 بالمئة من تلك الواردات. تعدّ الولايات المتحدة الأمريكية أكبر مستقبل للصادرات الصينية متضمنة الآلات الكهربائية والتجهيزات الصوتية ومعدات أجهزة التلفزة والأجهزة الكهربائية والأثاث والمركبات الآلية وقطع الغيار وغيرها، وبالمقابل تصدر الولايات المتحدة للصين الكثير من المنتجات الأمريكية أهمها فول الصويا وبذور النباتات الزيتية والطائرات والمعدات الفضائية والمواد البلاستيكية والأسماك والأخشاب.

حمل قرار زيادة الرسوم الجمركية الأمريكية على الصين وجهات نظر متباينة من قبل سياسيين وصناعيين أمريكيين، رأى بعضهم أن هذه العقوبات بمنزلة حماية للمنتجات الأمريكية، والبعض الآخر رأى أن تلك العقوبات ستكون إطلاق الرصاص على أقدام أمريكا لما تمثله من خطر على القطاع الزراعي الأمريكي إلا أن هذه الخطوة لابد منها بحسب وصف البعض.





وفي وقت سابق كشف مكتب الإحصاء الأمريكي أن الميزان التجاري بين البلدين يميل لمصلحة الصين، حيث بلغت الواردات الأمريكية من الصين نحو 540 مليار دولار عام 2018م فيما كانت الصادرات الأمريكية للصين في العام نفسه ما يقارب 120 مليار دولار.

وبالسياق ذاته كشفت الإدارة العامة للجمارك الصينية أنه في عام 2019م تراجعت الصادرات الصينية إلى الولايات المتحدة الأمريكية بنسبة 14.6 بالمائة لتبلغ 418.5 مليار دولار، وفي الوقت نفسه تراجعت الصادرات الأمريكية إلى الصين بنسبة 20.9 بالمائة لتبلغ 122.7 مليار دولار، إلا أن عام 2020م شهد زيادة في الصادرات الصينية إلى الولايات المتحدة بنحو 7.9 بالمائة لتصل إلى 451.81 مليار دولار، بالتوازي مع زيادة الصادرات الأمريكية إلى الصين بنسبة 9.8 بالمائة لتحقيق 134.91 مليار دولار.

إن الصين تعدُّ أكبر دائن للولايات المتحدة الأمريكية، حيث إنها تمتلك أكبر احتياطي نقدي من الدولار الأمريكي في العالم، وكانت تعدُّ أكبر مستثمر أجنبي في سندات الخزانة الأمريكية بما قيمته 1201 مليار دولار عام 2017م، بالإضافة إلى ميل الميزان التجاري لمصلحة الصين بفارق كبير وازدياد تمددها الاقتصادي عالميًا، ولعل هذا كله يجعل اتخاذ القرار من قبل الولايات المتحدة الأمريكية ضد الصين له حسابات وتداعيات كثيرة تأخذ بعين الحسبان.

ومع وصول جو بايدن لسدة الحكم في الولايات المتحدة الأمريكية لم تتغير رؤية الإدارة الأمريكية نحو الصين وتصديها لصعود النفوذ الصيني في العالم وبرنامجها (الحزام والطريق)، الذي ضخت الصين لتنفيذه مليارات الدولارات في الدول النامية، وكان ذلك جليًا خلال اجتماع مجموعة الدول السبع الذي أقيم في إنكلترا منذ أيام وتم خلاله طرح برنامجًا بديلًا عن البرنامج الصيني، حيث تضم مجموعة الدول السبع الدول الأكثر ثراءً في العالم.

وعلى الرغم من نية الولايات المتحدة الواضحة لتحجيم الدور الاقتصادي الصيني عالميًا إلا أن إدارة الرئيس الأمريكي الجديد تتعرض لضغط تعديل الكثير من السياسة التجارية والاقتصادية العدائية التي انتهجها سلفه ترامب نحو الصين والحلفاء الإستراتيجيين للولايات المتحدة الأمريكية، كالاتحاد الأوروبي بما يتناسب والواقع الاقتصادي العالمي في ظل جائحة فايروس كورونا.



# افتتاح أول مختبر

## لتشخيص أمراض الدجاج في الشمال السوري

■ أميمة محمد ■

عملت شركة (اليمامة) الرائدة في مجال صناعة الدواجن في الشمال السوري على افتتاح أو مخبر للتشخيص المخبري الذي يساهم في صناعة الدجاج، وذلك بالقرب من مدينة سرمد شمال إدلب. وتهدف الشركة إلى جعل العمل الحقلي في صناعة الدجاج اللحم في مناطق شمال غرب سورية أكثر تنظيماً وأقل تكلفة على المربي العامل في المصلحة، بعد أن بقي العمل لفترة طويلة يعتمد على العشوائية في علاج الطيور دون دراسة مخبرية للحالات المرضية، الأمر الذي أدى إلى تدهور القطاع، وما لحقه من خسارات هائلة أضرت العاملين فيه.

### مميزات المخبر وفائدته في صناعة الدجاج

أقامت الشركة ندوة قبل أيام في مدينة إدلب، تم خلالها دعوة عدد من الأطباء البيطريين المشرفين على قطاع الدواجن وأعضاء من الشركات المحلية المختصة في المجال نفسه، وذلك للتعريف بأهمية مخبر التشخيص وفائدته في توفير التكلفة المادية على المربي وضمان عدم النفوق العشوائي للدجاج دون تشخيص ودراسة الحالة المرضية التي مر بها.

وللحديث أكثر عن آلية عمل المخبر التقينا الدكتور (بلال أبو عرب) الذي أخبرنا بأن "التشخيص للأمراض عند القطعان يتم من خلال طريقتين: الأولى هي التشخيص الحقلي الذي يعتمد على دراسة تاريخ الحالة المرضية، والأخرى تعتمد على أسئلة المربي وقراءة بيانات المزرعة، ومشاهدة الأعراض الظاهرة على الطيور والتغيرات المرضية ودراسة الصفة التشريحية."

ويضيف (أبو عرب) بأن "التشخيص الحقلي مفيد في دعم التشخيص المخبري الذي يعدُّ المرحلة النهائية والمهمة في التشخيص للمرض، وهو من أدق المراحل، حيث يعطي القرار النهائي، ويتم ذلك بعد إرسال عينات إلى المعمل ليتم دراسة الاختبارات عليها، ومن أهمها الاختبارات المصلية (الأليزا) واختبار الزرع الجرثومي."

ويكمل الطبيب بقوله: "بالنسبة إلى مختبر الدواجن في الشركة قمنا بتدعيم وتجهيز المخبر بالعديد من الأجهزة والأدوات المتطورة التي تفيد في تشخيص اختبارات عديدة في الدواجن.

كما وتم الاتصال عبر الإنترنت خلال الندور مع المختص والخبير الاستشاري في أمراض الدواجن في الشرق الأوسط (تركي سراقبي)، وذلك لمناقشة بعض الحالات المرضية المركبة في دجاج اللحم والعثرات التي يمر بها مربو الدجاج في الشمال السوري، التي هي سبب المشاكل الحالية التي يعاني منها القطاع، وتم طرح بعض الأسئلة من قبل الحضور على الخبير ومناقشتها والتعقيب عليها والتي تضمنت الأمراض الحقلية بين قطعان الدجاج.

وقال الطبيب (محمد الأسعد): "إن الفائدة من المخبر تكمن بأن العمل في صناعة الدجاج لم يبق عشوائياً، حيث أصبح يعتمد على دراسات حديثة كما في بقية الدول المتطورة، لأن العشوائية وعدم دراسة حالة الطيور كانت من أهم الأسباب التي أدت لانتشار الأمراض والخسارة."

مضيفاً: "سابقاً كان المربي والطبيب يعملان عند إعطاء اللقاح بحالة ظهور المرض على مبدأ (بتصيب أو بتخيب)، وكنا نقوم بتلقيح العنبر بشكل عشوائي دون الرجوع إلى مخبر يقيس الحالة المناعية، فأحياناً نجح في ذلك ويتعالج الطير، وفي كثير من الأحيان يكون تأثير اللقاح سلبي والخسارة تكون كبيرة.

أما الآن أصبح من الممكن معرفة الصاد الحيوي الذي يجب استخدامه بعد فحص العينات لمعرفة الصاد الحيوي المناسب، ويتم التصرف على أساس ذلك بشكل مضمون تمامًا."

الجدير ذكره أن صناعات الدجاج عانوا في السنوات الماضية من أمراض كثيرة ومتنوعة ضربت قطعان الدجاج لديهم، استنزفت جيوبهم وكبدتهم خسائر كبيرة، ما دفعهم للمناشدة لإدخال تقنيات حديثة ومطورة للعمل بشكل منظم أكثر من السابق.

# البدوي الأحمر.. محمد الماغوط

معتصم الخالدي



لا يختلف اثنان، كما أعتقد، على تميز الماغوط وفرادته الأدبية وتملكه لطريقة خاصة في كتابة النصوص المسرحية وتخيلها، فهو واحد من القلائل الذين كتبوا الكوميديا السوداء وتألّق في طريقة عرضها ووصولها للناس، فصار له شعبية وشهرة واسعة تجاوزت حدود الوطن، وساهمت في انتشار اسم الماغوط بشكل واسع عربيًا. وكان أن انتقل ليعمل في صحيفة الخليج الإماراتية الشهيرة وبقي فيها لسنوات طويلة بعد أن استطاع تثبيت اسمه في مجال الأدب والصحافة بشكل واضح بعد تجربة مسرحية هائلة وناجحة إلى حد بعيد، وتجربته الصحفية نستطيع أن نصفها بالجيدة نوعًا ما.

ولكن يبقى ابن السلمية الفقير والمعدم واللاعن في كل كتاباته للفقر والجوع والاستبداد نتيجة مروره منذ الصغر بتلك الظروف المعيشية القاسية، يبقى من الصعب تفكيك شخصيته وتحليل مواقفه، أو حتى التعاطف مع مظلوميته التي كانت تلازم أدبه وحياته طوال سنوات عمره الطويل، لابد أن محمد الماغوط استطاع أن يضعنا في إطار المحبة والتعاطف معه وأوقعنا في إشكاليات لم يسعنا الانتباه إليها حتى يومنا هذا، ولذلك فإن مسألة كونه أديبًا أو شاعرًا هاجم الاستبداد والمستبدين لا تخفي علينا أنه وجيله من الشعراء (كنزار قباني، وأدونيس، ومحمود درويش) صبغتهم الرمادية في كثير من اللحظات التاريخية والمهمة، واختاروا السكوت بدل التعبير والمسالمة بدل النقد والهجوم، وصديق الماغوط المقرب أدونيس شاعر الحداثة الغربية مثال حقيقي على ذلك.

وبالرغم من أن الكوميديا السوداء التي برع بتأليفها شاعرنا الكبير واحتكرها صديقه دريد لحام (كما كان كل شيء محتكر في سورية آنذاك)، استطاعت أن تشكل حالة من التنفيس الشعبي إن صح التعبير، وهذا ما أردته المنظومة الحاكمة تمامًا، فكيف لمقارع للاستبداد أن يمنح المستبد فرصة ليظهر بصورة الديمقراطية المتسامح مع النقد راعي المسرح والفن والانفتاح؟!

وكيف يمكن له أن يتعامل مع تافه كدريد لحام (بحسب تعبير الماغوط نفسه في إحدى المرات)؟! وهل يحتاج الإنسان لمدة تتجاوز العشرين عامًا ليكتشف أن صديق دربه متسلق أو تافه أو حتى جبان. عشرون عامًا لم تظهر تهاة لحام بالنسبة إلى الماغوط إلا بعد الخلاف على التغيير بقصة مسلسل (وادي المسك) الشهير التي عدلها دريد لحام دون العودة للماغوط حينها، والخلاف يتمحور حول أن لحام بدل الشخصية الرئيسية في العمل من ثري خليجي إلى صاحب مال دون جنسية معينة لأسباب عدة تتعلق بالتسويق وما شابه، مما أثار غضب الماغوط آنذاك ودفعه لمقاطعة لحام وعدم التعاون معه نهائيًا، أراد الماغوط أن يظهر الرجل الخليجي بمظهر الرجعي المتخلف الذي يرى بالمال وسيلة لشراء كل شيء، وهو نفسه من ذهب فيما بعد للعمل عند أولئك الرجعيين ونال لديهم حظوة خاصة وحاز العديد من الجوائز في أبو ظبي ودبي. والسؤال الذي يفرض نفسه: أنه لولا الخلاف على سيناريو المسلسل هل كان دريد لحام تافهًا بنظر الماغوط رغم سنوات التعاون والعمل الطويلة لكليهما سويًا وتشكيلهما لثنائي مسرحي مهم في القائمة المسرحية السورية استمرت لعقود وحققت نجاحًا جماهيريًا واسعًا حينها؟!

وهل كان يرى البدوي الأحمر، كما يحلو له أن يصف نفسه، بحافظ الأسد مستبدًا؟! لن نفتش بالنوايا الآن، لكن بشكل واضح أثر السكوت ولم يهاجمه كما هاجم مصطلحات كالفقر والجوع والعازة، تلك الآفات التي كان سبب وجودها في حياة السوريين الأسد ونظامه بلا شك، وقد تكون للماغوط حسابات خاصة دفعته لأن ينفس بالمسرح عنه وعن بلدته السلمية وعن سورية بالفعل وعن حافظ الأسد ونظامه أيضًا، حسابات قد تكون لها علاقة بخلفية الأسد وبيئته المتشابهة مع خلفية الماغوط وبيئته أيضًا، وعلى ذلك فإن الماغوط صعب المزاج استطاع أن يخلق حالة اتسمت بالخداع في الكثير من أعماله ومنعطفات حياته على الصعيد الشخصي، ولا أنكر بطبيعة الحال أن لديه موهبة جميلة نجح في تحويلها إلى لغة خاصة عاشت مع الناس لفترات طويلة جدًا.

أما عن تجربته الشعرية فلا أستطيع الجزم أو إلصاق صفة شاعر بالماغوط لسبب بسيط، هل تكفي ثلاث مجموعات شعرية لإحداث مثل هذا الصخب حول خصوصية تجربة محمد الماغوط الشعرية؟ الرجل صمت شعريًا مبكرًا، على رغم كل المديح الذي واكب حضوره المتفرد والاستثنائي، ليضع قصيدته على رف خاص في المكتبة العربية، إذ اتفق أصدقاء قصيدة النثر وخصومها على شاعرية الماغوط دون غيره من الشعراء، وظل بمنأى عن الحروب الطاحنة حول ما هو شعر، وما ليس شعرًا، ولم يدخل في السجلات النقدية والنظرية حول شرعية ما يكتب.

كانت قصيدته ولا تزال، خارج سجلّ النفوس الشعرية، ولم تُرجم بحجر أو تُتهم بخطيئة، فيما خاض الآخرون معارك شرسة لإثبات هوية قصيدة النثر وشرعيتها. حتى أنه لم يكلف خاطره بتسمية ما كان يكتبه: هل هو شعر أم نثر، أم صراخ في برية؟

وحين كثرت الكتابات النقدية حول شعره، تشبّث الماغوط بعفويته وفطرتة، وراح يؤكد صراحةً بأنه لم يكمل تعليمه، وتاليًا لم يطلع على خزائن الحداثة كي يغرف منها نصوصه أو يتأثر بأعلامها.

يعترف الماغوط بأن معلمه الأول في الشعر هو (سليمان عواد) ابن مدينته السلمية، فيما لم يتجاوز اسم المعلم حدود البلاد، ثم أليس غريبًا أن يصمت عن كتابة الشعر بمجرد أن غادر بيروت واستقر في دمشق مجددًا؟ كأن المدن تلعب دورًا أساسيًا في إنضاج تجربة إبداعية أو موتها!

لا أعلم إن كنت قاسيًا بأحكامي على الماغوط، إلا أن بهرج النجاح لا يجب أن يغفلنا عن حقائق وامتقاطعات كثيرة مرّ بها الماغوط ومرت التجربة الثقافية السورية برمتها بتلك الحالة من عدم الاتزان أو الوضوح ليصبح النجاح لمجرد النجاح سببًا للشهرة وتصبح المواقف والمبادئ ثانوية، وبالتالي وقف الجميع فوق المربع الرمادي تفاديًا منهم لخسارة المكاسب أو الشهرة والأضواء، ولكي أكون منصفًا مع تاريخ الماغوط اخترت هذا الاقتباس من أحد أعماله الشعرية:



”آه يا أمي  
أتوسل إليك أن تسرعي يا أمي  
وأن تعرّجي في طريقك  
على الحصادين ومضارب البدو  
وتسألهم عن (حجاب) جلدي  
عن (عشبة) ما  
تقيني هذا الخوف:  
أدخل إلى المرحاض وأوراق الثبوتية  
بيدي  
أخرج من المقهى وأنا أتلقت يمناً  
ويسرة  
حتى البرعم الصغير  
يتلفت يمناً ويسرة قبل أن يتفتّح  
آه يا أمي  
لو كانت الحرية ثلجاً  
لنمت طوال حياتي بلا مأوى..“

## ماذا لو أُغلق معبر باب الهوى؟

معبر باب الهوى هو المعبر الوحيد الذي سمح مجلس الأمن بدخول المساعدات من خلاله إلى المناطق التي تسيطر عليها المعارضة السورية، بعد أن كان دخول المساعدات قبل السنة الأخيرة مسموحًا من معبرين حدوديين لمناطق المعارضة هما (باب السلامة، وباب الهوى).

كل عام في شهر تموز، يجتمع مجلس الأمن، ليناقدش تمديد السماح بدخول المساعدات إلى سورية عبر المعابر التي لا تسيطر عليها الحكومة، وحتى العام قبل الماضي كان هناك توافق على تلك المعابر مفتوحة بسبب الحاجة الكبيرة لإيصال المساعدات إلى ملايين النازحين والمهجرين في الشمال السوري نتيجة القصف الذي يقوم به النظام وحلفاؤه الروس، والحملات العسكرية التي تؤدي إلى نزوح الناس وتهجيرهم.

في العام الماضي أبدت روسيا معارضة قوية لترك هذه المعابر مفتوحة، وتمسكت بشكل كبير بضرورة دخول جميع المساعدات من المعابر التي يسيطر عليها النظام، الذي بدوره يقوم بإيصالها إلى مناطق المعارضة حسب زعم روسيا، وذلك من أجل إضفاء شرعية للنظام السوري على المناطق الخارجة عن سيطرته، وتسهيل دخوله إليها عبر الأعمال الإنسانية، ولكي يستفيد النظام والجيش السوري والروس من الجزء الأكبر من المساعدات، فما يصل عادة لمواطنيه في مناطقه هو الفتات، بينما يتم نهب باقي المساعدات لمصلحة الجيش، كما أظهرت العدد من الفيديوهات التي انتشرت للمخازن العسكرية، وبالتالي ما سيصل لمناطق المعارضة سيكون أقل بكثير من الفتات، وستحدث أزمة إنسانية ربما تجبر الناس على العودة لمناطق النظام، حيث سيعاني معظمهم خطر الاعتقال أو القتل، أو التجنيد الإجباري في جيش الأسد.

من المتوقع أن تكون روسيا في هذا العام أكثر تمسكًا بموقفها، لأنها لم تتنازل عنه في العام الماضي إلا بعد مفاوضات صعبة، وبعد أن استطاعت تخفيض عدد المعابر إلى معبر واحد، هو معبر باب الهوى، الذي يعدُّ اليوم المعبر الوحيد الذي تستطيع الأمم المتحدة إدخال مساعداتها لمناطق المعارضة من خلاله بحسب القانون الدولي.

لكن يبدو أنّ هناك تحرك أوروبي حقيقي في مواجهة الروس هذه المرة، فهناك أخبار من مصادر عدّة تفيد بأن الاتحاد الأوروبي يعمل على جعل صناديق التبرعات والمساعدات الخاصة بسورية خارج الأمم المتحدة، عبر إنشاء صناديق مشابهة لها في أوروبا، وبالتالي لن تخضع هذه المساعدات لقرارات مجلس الأمن، مما يجعل روسيا تعيد التفكير في موقفها بشكل جدي، لكن غالبًا لن يكون حجم المساعدات التي ستصل إلى سكان الشمال السوري كما السابق، وفي الوقت نفسه لن تكون بالسوء نفسه إذا ما وصلت عن طريق النظام السوري.

ربما يكون الجانب الإيجابي لخروج قضية المساعدات من مجلس الأمن بوابة لبداية خروج لقضية السورية برمتها من سيطرة الفيتو الروسي الصيني، ومحاولة البحث عن حل لها خارج إطار الأمم المتحدة ومجلس الأمن.

### المدير العام

